

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : الحريرُ : حريرُ المرأة مُشدِّد الرَّاءِ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَرِحٌ فثَقُلَتِ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مَعَ سَكُونِ الرَّاءِ فَثَقَّلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمَعَهُمُ الْحَرِيرُ أَحْرَاحًا . قالوا : " حَرِيرُونَ " كما قالوا في جمع المنقوص : لِرِدُونٍ وَمَوْوُونَ . " وَالذَّسْبِيَّةُ " إِلَيْهِ " حَرِيرِيٌّ " وَ " إِنْ شِئْتَ حَرِيرِيٌّ " فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي الذَّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ قَالُوا : يَدَاوِيٌّ وَغَدَاوِيٌّ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : " حَرِحٌ كَسْتَهُ " أَيْ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ سَتَهُ كَفَرِحَ مَبْنِيٌّ مِنَ الْأَسْتِ عَلَى أَصْلِهِ . " وَالْحَرِحُ كَكَتَفٍ أَيْضًا الْمُوَلَعُ بِهَا " أَيْ بِالْأَحْرَاحِ . وَأَرَجَعَهُ شَيْخُنَا إِلَى الْحَرِيرِ فَعَلَّطَ الْمُصَنِّفُ ؛ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ . وَفِي اللِّسَانِ : وَرَجُلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الْأَحْرَاحَ . قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ عَلَى الذَّسْبِ . يُقَالُ : " حَرَحَ حَرَحًا كَمَنْعَهَا " إِذَا " أَصَابَ حَرَحًا " هِيَ مَحْرُوحَةٌ " قَالَ : أُصْرِبْتُ فِي حَرَحِهَا . وَفِي بَعْضِ الذَّسَخِ : أَصَابَ حَرَحًا هَكَذَا اسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرَفٌ سَاكِنٌ فَحَذَفُوهَا وَشَدَّ دَوَّاءَ الرَّاءِ .

حنج .

" حَنْجٌ بِالْكَسْرِ " مُسَكَّنٌ ؛ " زَجْرٌ لِلْغَنَمِ " .

حيح .

" حَادِيَةٌ حِيحَاءٌ " بِالْكَسْرِ " مُثْبَلٌ بِهِ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَلَمْ يُفَسِّرْ " عِنْدَهُمْ . " وَقَالَ الْأَخْفَاشُ : لَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى عَادِيَةٍ وَهَاهِيَةٍ " . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ ابْنِ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ فِي مَبْحَثِ اسْتِثْقَالِ الْعَرَبِ أَفْعَالًا مِنَ الْأَصْوَاتِ مَا نَصَّهُ : وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ : حَادِيَةٌ وَعَادِيَةٌ وَهَاهِيَةٌ : إِذَا صرَحْتَ فَقَلْتَ : حَا وَ : ع وَ : هَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَفْعَالٌ بُدِّيَتْ مِنْ حِرَايَةٍ أَصْوَاتٍ وَأَمْثَالُهُ مَشْهُورٌ فِي مَصْنَفَاتِ الذَّحْوِ . وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ؟ . . ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : لَمْ تُفَسِّرْهُ فَتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَالَ : وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشْهُورِ : حَادَةٌ : بِلَادَةٌ وَاسْرِعَةٌ بَيْنَ مَرِّ الْأَكْشَ وَسُوسِ . وَحِرَايَةٌ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ سُوسِ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا .

فصل الدال المهملة مع الحاء المهملة .

دبح .

" دَبَّحَ " الرَّجُلُ " تَدَبَّرَ بِرِيحًا " : حَذَى طَهْرَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالتَّدْبِيحُ :

تذكَرُيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّذْذِيعُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَأَّطِئَ رَأْسَهُ
وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : دَبَّحَ : " بِسَطَطَ ظَهْرَهُ وَطَأَّطَأَ رَأْسَهُ "
فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ
الرَّجُلُ فِي الرَّكُوعِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُطَأَّطِئُ
رَأْسَهُ فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّذْذِيعُ : خَفَضَ الرَّأْسَ وَتَذَكَّرَ كَيْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَّحَ : طَأَّطَأَ رَأْسَهُ
فَقَدْ وَلَمْ يَذْكَرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيِهِ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ
الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَدَامٌ . قَالَ : رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالمهملة " كَانَدَبَّحَ " . دَبَّحَ :
ذَلَّ " وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . دَبَّحَتِ الْكَمَّأَةُ " إِذَا " انْفَتَحَ عَنْهَا الْأَرْضُ
وَمَا ظَهَرَتْ " بَعْدُ . دَبَّحَ " فِي بَيْتِهِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْدُرْ حَ " . رَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : " مَا بِالذَّارِ دَبَّحٌ كَسَكَّيْنِ " بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِيمِ أَيْ " أَحَدٌ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدَبُّ . عَنْ
ابْنِ شُمَيْلٍ : " رَمَلَةٌ مُدَبَّحَةٌ بِكسر الباءِ " أَيْ " حَدَّ بَاءٌ حَ مَدَّابِحٌ " .
يُقَالُ : رَمَلٌ مُدَبَّحٌ . أَمَّا قَوْلُهُمْ : " أَكَلَّ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَّيْدَحَ " فَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ " فِي بَدْحِ " فَراجِعْهُ إِنْ شئتَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ
: التَّذْذِيعُ : تَذْذِيعُ الصَّبِيَانِ إِذَا لَعَبُوا وَهُوَ أَنْ يُطَأَّطِئَ مِنْ أَحَدِهِمْ ظَهْرَهُ
لِيَجِيءَ الْآخَرُ يَعْزُدُّ مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ وَالتَّذْذِيعُ : هُوَ التَّطَأُّطُ . يُقَالُ
: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَدَبَّحَ الْحِمَارُ : إِذَا رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ
مِنْ دَبْرِهِ فَيُرْخِي قَوَائِمَهُ وَيُطَأَّطِئُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجْزِهِ مِنَ الْأَلْمِ كَذَا فِي اللِّسَانِ